زاد الهموم فما أعيش سجنهر سحا إذ جلبت عبرة درر
وجدا ابتما اذا شمالنا بمكنة بهنا لا دين منها ولا خور
دع عنك شما اذا كانت سودتها تزور شهر وصال الواصل النزر
وات الرسول وقل يا خير مؤتمن للمؤمنين اذا ما عدت الشيز
علام بدعي سليم وبني نازحة قوام قوم بهم آووا وقد نصروا
سماهم الله انصارا بنصرهم دين الهدى وعوان الحرب تستعر
وسارعوا في سبيل الله واعترفوا للنائبات وما خانوا وما ضجروا
والناس ألب علينا فيك ليس لنا الا السيوف واطراف القنا وزر
نجالد الناس لا نبقي على احد ولا نضيع ما توحي به السور
ولا تهر جناة الحرب نادينا ونحن حين تلظى نارها سعر
كما رددنا ببدر دون ما طلبوا اهل النفاق ففينا ينزل الظفر
ونحن جندك يوم النعف من احد اذ حزبت بطرا احزابها مضر
فما ونينا وما جبنا وما خبروا منا عثارا وكل الناس قد عثروا

انتهى الغرض منه وقوله بمكنة بفتح الموحدة وسكون الهاء وفتح الكاف والعوت المراة ذات الشباب وقوله الب علينا بفتح الهمزة وكسرها وسكون اللام قال في النهاية الناس مجتمعون وقوله يوم النعف اسفل الجبل انتهى

تتمة اخرى تتعلق بالكلام على العيدين

قال صلى الله عليه وسلم خمس ليال لا ترد فيها دعوة اول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلة الجمعة وليلتا العيدين انتهى والعدد لا مفهوم له فقد ورد ان مما يستجاب فيه الدعا ليلة القدر ايضا وقد قدمنا ذلك منظوما مع زيادة وقال صلى الله عليه وسلم من احيى ليلة النصف من شعبان وليلتي العيدين لم يمت قلبه يوم تموت القلوب وفي لفظ بسند

اي قلوب الجهال
الفسقة والضلال فان قلت
الموت الكامل لا يموت بعد
ذلك الثانية

ضعيف من احيى ليلة العيد محتسبا لم يمت قلبه ومعنى لم يمت قلبه اي بمحبة الدنيا حتى تصده عن عمل الاخرة وقد جا انه السوا الموت يعني اهل الدنيا وقال بعضهم معنى لم يمت قلبه لم يتحير قلبه عند النزع ولا في القبر ولا في القيامة والمراد باليوم في قوله يوم تموت القلوب مطلق الزمن كما يدل عليه تفسير موت القلب والاحيا يحصل بقيام معظم الليل في طاعة وقيل بساعة قال بعضهم وقيل بصلاة العشا في جماعة والعزم على صلاة الصبح كذلك وفيه نظر فانه ليس فيما ذكره ما يدل له وفي الحديث من صلى العشا الاخرة في جماعة فكانما صلى الليل ومن صلى الغداة في جماعة فكانما صلى النهار كله عن عثمان ذكره في الجامع الكبير وفيه ايضا صلاة العشا في جماعة تعدل بقيام ليلة وصلاة الفجر في جماعة تعدل بقيام ليلة ح ط عن عثمان وقد ورد ان للملائكة في السما ليلتي عيد كما ان لمسلمي البشر يومي عيد فعيد الملائكة ليلة النصف من شعبان وليلة القدر وانما كان عيد البشر نهارا والملائكة ليلا لان الله تعالى جعل لهم الليل سكنا والملائكة لا تنام ليلا ولا نهارا وكان الليل افضل من النهار كان عيدهم ليلا فان قيل الملائكة لا ليل عندهم لان الليل خاص بما تحت كرة القمر والملائكة مرتفعون عنها وعالمهم مضي دايما قلت المراد بالليل عندهم الزمن الذي يكون ليلا عند البشر ثم انه يستحب الفطر يوم عيد الفطر قبل ذهابه لصلاته على تمرات وترا ان امكن لخبر الترمذي بذلك ليقارن الكله اخراج زكاة فطره ويستحب تاخير فطره في يوم النحر ليقارن الكله اضحيته واطعام الفقرا ومنها ظاهر في ان من لا اضحية له لا يستحب له تاخير الفطر عن الصلاة وقد جا في الحديث ان اهل الجنة

Copyright © King Saud University